[254] تلك السنة على ما ذهبت إليه الشيعة بتسعة عشر يوما "، فصار عمره صلى ا عليه واله ثلاثا " وستين إلا تلك الايام المعدودة، وأما ما رواه في كتاب النبوة فيمكن أن يكون الحمل في أول سنة وقع الحج في جميدي الثانية، ومن سنة الحمل إلى سنة حجة الوداع أربع وستون سنة، وفي الخمسين تمام الدورتين، وتبتدئ الثالثة من جميدي الثانية، ويكون في حجة الوداع، والتي قبلها الحج في ذي الحجة، ولا يخالف شيئا " إلا ما مر عن مجاهد أن حجة الوداع كانت مسبوقة بالحج في ذي القعدة، وقوله غير معتمد في مقابلة الخبر إن ثبت أنه رواه خبرا "، وتكون مدة الحمل على هذا تسعة أشهر إلا يوما "، فيوافق ما هو المشهور في مدة حمله صلى ا عليه واله عند المخالفين. 6 - ص: روي أنه صلى ا عليه واله ولد في السابع عشر من شهر ربيع الاول عام الفيل يوم الاثنين، وقيل: يوم الجمعة، وقال صلى ا عليه واله: (ولدت في زمن الملك العادل) يعني أنوشيروان بن قباد قاتل مزدك والزنادقة (1). 7 - ك، لى: الدقاق، عن ابن ذكريا القطان، عن البرمكي، عن عبد ا بن محمد، عن أبيه، عن خالد بن إلياس، عن أبي بكر بن عبد ا بن أبي جهم، عن أبيه، عن جده قال: سمعت أبا طالب حدث (2) عن عبد المطلب قال: بينا أنا نائم في الحجر إذ رأيت رؤيا " هالتني، فأتيت كاهنة قريش وعلي مطرف خز، وجمتي تضرب منكبي، فلما نظرت إلي عرفت في وجهي التغير فاستوت وأنا يومئذ سيد قومي، فقالت: ما شأن سيد العرب متغير اللون ؟ هل رابه من حدثان الدهر ريب ؟ فقلت لها: بلى إني رأيت الليلة وأنا نائم في الحجر، كأن شجرة قد نبتت على ظهري قد نال رأسها السماء، وضربت بأغصانها الشرق والغرب، ورأيت نورا " يزهر منها أعظم من نور الشمس سبعين ضعفا، ورأيت العرب والعجم ساجدة لها، وهي كل يوم تزداد عظما " ونورا "، ورأيت رهطا " من قريش يريدون قطعها، فإذا دنوا منها أخذهم شاب من أحسن الناس وجها "، وأنظفهم ثيابا "، فيأخذهم ويكسر ظهورهم، ويقلع أعينهم، فرفعت يدي لا تناول غصنا " من أغصانها، فصاح بي الشاب وقال: مهلا "

---

(1) قصص الانبياء: مخطوط. (2) في المصدر: يحدث.